

قائد الثورة، مُؤكِّداً أن المقاومة  
لن تتوقف باستشهاد السنوار:

## «حماس» حياة وستبقى حياة



الصفحة <

وقفة

### رثاء الشهيد يحيى السنوار

الوفاق/خاص

ناصر أبو شريف

عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الاسلامي  
وممثل الحركة في ايران

دعم الحق الفلسطيني مهما كلفهم الأمر. إن موقفهم الثابت والشجاع في مواجهة الظلم، يعكس التزامهم بالقضايا العادلة، ويظهر أن إيران راسخة في دعم حقوق الشعوب المظلومة. وعلى الأمة الإسلامية أن تستيقظ لمواجهة نظم الظلم والطغيان، والتوحد في مواجهة أعدائنا الواضحين، الذين يتربصون بنا، ويستغلون الفتن لإضعافنا. يجب أن نكون واعين لخطط الأعداء، ونرفض الانجرار وراء الدعاية السوداء التي تروج لها قوى الاحتلال وأذنائها في المنطقة، خاصة في الدول المطيعة. إن مقاطعة القنوات المظلمة التي تحاول أن تُطفئ نور الحق وتزيف تاريخنا هي مسؤولية كل مسلم. نحن أمة لا نُفقر، وإرادتنا قوية بفضل الله، ولن نُطفئها أكاذيب الكافرين والمشركين. كما قال الله تعالى: "يُرِيدُونَ

حكومته، رغم أنهم مسؤولون عن مقتل أكثر من ٤٣ ألف فلسطيني، ثلثهم من الأطفال والنساء، وجرح وتشريد آلاف آخرين. إن هذا السقوط الأخلاقي والقيمي يبرز التخلي التام عن المبادئ التي تدعي تلك الدول التمسك بها. الغرب، الذي تخلى عن كل قيمه من أجل دعم الباطل الصهيوني، يستمر في دعم الاحتلال بكل ما يحتاجه من دعم مادي وعسكري وسياسي ودبلوماسي ودعائي. يتجاهل هؤلاء القادة الغربيون كل الحقائق، ويختارون التحالف مع الظالمين ضد حق الفلسطينيين في المقاومة، مما يزيد من عمق الأزمة الإنسانية. نتقدم بالشكر الجزيل للقادة الإيرانيين، بدءاً من الإمام القائد السيد علي خامنئي، مروراً بالرئيس الإيراني ووزير الخارجية، وكل الإعلاميين الذين ماتوا وقفوا يوماً عن

حتى يميز الخبيث من الطيب، "ولتعرفنهم في لحن القول". كما أن الإعلام العربي المتصهين، الذي يحاول تصوير المقاومة كإرهاب، يتماهى مع الروايات الصهيونية، ويساهم في تعزيز هذه السرديات الخاطئة. إن هذه القوات، التي تروج لأكاذيب الاحتلال، تنحاز إلى موقف أمريكا والكيان الصهيوني، مما يفاقم أزمة الوعي لدى الجماهير، ويُعزز الخلط بين الضحية والجالد. وفي الوقت نفسه، تُظهر الدول الغربية ازدواجية صارخة في معاييرها. بينما تصف قادة المقاومة بالإرهابيين لمقاومتهم الاحتلال، تُكافئ المحتل على كل أفعاله. تُسجل تلك الدول أسماء القادة الفلسطينيين على قوائم الإرهاب، في حين لا تُطلق أي صفة على تنبأه و كل أعضاء

وهو يمسك سلاحه ويدافع عن أرضه، يُثبت أنه لم يكن مجرد قائد عسكري، بل كان مثلاً أعلى لكل فلسطيني يعاني من ظلم الاحتلال. لقد أظهر في اللحظات الأخيرة من حياته أن المقاومة هي مشروع حياة، وهي السبيل الوحيد لاستعادة الحقوق المغتصبة، ووجه صفة قوية للاحتلال لا يمكن محوها من تاريخ المنطقة. إن ما يثير الأسى والحنق هو المواقف المخزية لبعض الدول العربية، التي أظهرت خيانة كبرى لمبادئ الإنسانية والعدالة الأممية، وخيانة للعروبة والإسلام. هذه الدول، التي تمارس سياسات التطبيع مع الاحتلال، تغض الطرف عن جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني. لقد تبينت حقيقتهم في هذا الزمن العصيب، وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه

في لحظة حزن عميقة وفخر كبير، نتوجه بخالص العزاء والتبريك لشعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية بمناسبة استشهاد القائد يحيى السنوار، الذي رحل وهو يقاتل في صفوف المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. لقد كان السنوار، خلال مسيرته الجهادية، رمزاً للكرامة والعزة، وتجسيدا لروح النضال الفلسطيني. لم يتخل يوماً عن واجبه تجاه شعبه وأهله، بل كان في طبيعة المجاهدين في أكبر عملية نضال شهدتها فلسطين، معركة "طوفان الأقصى". استشهاد القائد السنوار في ساحة المعركة،